عـــالم خيـــالي انفتحـــت أبوابـــه وصـــارت بعينـــي ترتســـم صـــورة
لمـــن وقـــع حيـــدر فـــي محرابـــه بســـيف الغـــدر والهامـــة مطبـــورة

النـــــدا ترتـــــل الوصـــــي الاول شـــــيبه بدمـــــه خضـــــابه
الســـبعة والســـبعة والخلـــگ تنعـــى زلـــزل العـــالم مصـــابه

ولمـــن رجـــع داره الـــولي حيـــدر وأولاده شـــدوا لـــه جـــرح راســـه
صـــارت مواقيـــت الـــزمن تعثـــر ومِيـــل الثـــواني بحيرتـــه قاســـه

بحيـرةْ صـار وشـكْ شـلون انـا اتحـرك وحيـدر يعـالج مكانـه
حيّـره الموقـف الجـرح ينـزف والظّهـر يقْـرَب أذانـه

وهـذا ديـن المصـطفى بـالحزن يمـك لفـى والمصـاب أركانـه هـدها
أنـت رديـت الشـمس منـك اليـوم الـتمس للغـرب بـالله ردهـا

والكعبـة يـا حـامي الحمـه بـدارك تطـوف ومحرمـة
جرحـك عمـد إلهـا كسـر تميـل ويسـنّدها الحجـر

ومثـل الـي صـار بمولـدك يـا حـامي جـاره بيـت الله مـن شـدة ونينـه انهـد جـداره

المسـجد لـدارك قصـد لـزم محرابـه وقعـد ينتحـب يـم عتبـة البـاب
ويـا الايتـام انتظـر مـن ابـو محمـد خبـر هـذا جـرح الوصـي طـاب

وهـذي المنـارات اعتنـت يمـك يواليهـا وبچـت
ومـن عـدها يتعـالى الصـدى انهـدمت اركـان الهـدى

قبـل اليتـامى تيـتم المحـراب وقاسـى صـار بسـجودك ينتظـر تمسـح لـه راسـه

علـي جرحـه أشـد أضـحى ومصـابه أعظـم
اومحرابـه علـى مصـابه دموعـه دم
خِلـى منـه ودجـى حزنـه عليـه خـيم

الظهـر حـان وتفـاقم جرحـه اكثـر و أذن للصـلاه جبريـل وكبـر
يصـيح أشـهد ان الـوالي حيـدر لمحرابـه بعـد مـا يـوم يحضـر

أگشـــر ليـــالي هالـــدهر حلـــت ودِيـــن الله مالـــت للغـــرب شمســـه
وبـــين الـــنجم لحيـــدر تجلـــت مصـــيبته وظـــل يهمـــس إلـــ نفســـه

هـــــذا المگـــــدّر قـــوم يـــا حيـــدر شـــــد حيازيمـــــك ولا تهـــــاب
موتـــــك يلاقيـــــك وينـــــزل بواديـــــك تفـــــتح الفـــــردوس إلـــــك بـــــاب

شـــافت ابوهـــا وعاينـــت زينـــب أبـــو الحســـن حـــاير وســـط داره
وعليهـــا صـــارت حالتـــه أصـــعب لمـــن فـــي وجـــه صـــاحت أطيـــاره

ســـــمعته الحـــــرة اســـــترجع بعبـــــرة عـــــايف تشـــــوفه حياتـــــــــه
صـــــارت تنـــــادي يـــــا وصـــــي الهـــــادي للفـــــرض انتـــــه صـــــــــلاته

لا تغـــــادر يـــــا علـــــي يـــــا فـــــرض مـــــن العلـــــي والفـــــرض لازم يصـــــليك
يركـــــع ويســـــجد إلـــــك وأنـــــت تبقـــــى بمنزلـــــك ولينـــــا ربـــــي يخليـــــك

أقســـــم عليـــــك بفاطمـــــة لا تمضـــي يـــا حـــامي الحمـــه
ســـجادة لـــك مـــن دمعتـــي وســـبحة أقطّـــع مهجتـــي

بضـلْع أمـي يـا حيـدر عليـك أقسـم وأحلفـك بمحرابـك الليلـة أظـن يصـلي حتفـك

قلبـــي موگـــد للجمـــر يســـتعر وقـــت الفجـــر وتشـــتعل روحـــي بوجلهـــا
مـــن تـــروح ابقـــى بوجـــل وأحـــس غيمـــات الأجـــل فـــي ســـماء الكوفـــة كلهـــا

مـــا نامـــت عيـــوني المســـا خـــاطر خيالـــك أحرســـه
خـــوفي صـــيامك مـــا يـــتم وبالعيـــد يغطينـــي اليـــتم

جاوبهـــا يـــا زينـــب أنـــا بهالليلـــة موعـــود بـــس بـــاقي يـــومين وأجـــاور صـــالح وهـــود

بـــــدل ســـــبحات والمصـــــــــــلّاة چفـــــن حضـــــري
أنـــــا هـــــاليوم إلـــــى القيـــــوم يصـــــير أمـــــري
تفگـــــــــــديني وعقـــــب عينـــــي بعـــــد صـــــبري

تشـــوفين الأشـــد مـــن هالبليـــة يزينـــب فـــي طفـــوف الغاضـــرية
مصـــاب إلمـــا جـــرى فـــي هالبريـــة أخـــوتچ تنـــذبح وانتـــي ســـبية